Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للقيام بمهمة حراسة النبي ﷺ في ذلك الجوّ الملبد بغيوم الحرب.

يقرع عمه بقائم السيف :

وكان من عـــادة العرب في الجاهلية أن يمسك الزعيم بلحية الذي يراه نِدّاً له أثناء الحديث ، وعلى هذه القاعدة، كان عروة ابن مسعود يمسك بلحية رسول الله ﷺ أثناء المناقشة .. الأمر الذي استهجنه المغيرة بن شعبة ، فانتهر عمه وزجره وقرع يده بقائم السيف قائلاً :

أكفف يدك عن مسّ لحية رسول الله قبل أن لا تصل إليك.

فاستعظم عروة (الزعيم) هـــذا التهديد من الحارس المغيرة قائلاً :

ويحك ما أفظّك وأغلظك .

وكان النبي ﷺ يبتسم للذي يجري بين عروة المشرك وبين إبن أخيه المسلم .

ولما كان المغيرة لابساً عُدّة الحرب ومكفّراً بالدرع لم يعرفه عمّه عروة ، ولذلك سأل النبي ﷺ — وهو يكاد يتميّز من الغيظ — : (يا محمد ليت شعري من هـــذا الذي آذاني من بين أصحابك ، والله إني لا أحسب فيكم ألأم منه ولا شرّ منزلة .

فتبسم رسول الله ﷺ لهذه المفارقة العجيبة وقال: هذا إبن أخيك المغيرة بن شعبة .